من وصايا الرّسول ﷺ

عن أبي الدّرداء رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه ﷺ :

[لا تشركْ باللهِ شيئاً، وإن قُطِّعْتَ، وحُرِّقْتَ، ولا تتركْ صلاةً مكتوبَةً متعمداً، فمن تركَها متعمِّداً فقدْ برِئَتْ منه الذِّمَّةُ، ولا تشربِ الخمرَ، فإنَّها مفتاحُ كلِّ شَرٍّ.]

صحيح الجامع للألباني ٧٣٣٩

ومن الوصايا التّي تضمنّها هذا الحديث الشّريف ما يلي:

١. عدم الإشراك باللّه مهما كلّف الأمر: لأنّ الشّرك باللّه هو من أكبر الكبائر التّي لا تغتفر، فمهما واجه الإنسان من فتن وصعاب ومغريات عليه أن يبقى ثابتاً على دينه الإسلام وعلى التّوحيد الخالص للّه.

٢. الحفاظ على الصّلاة: (ولا تترك صلاةً مكتوبةً متعمِّداً) يعني لا تترك صلاة الفريضة عمداً أبداً ، فالصّلاة هي عماد الدِّين وهي أوّل ما يُسأل عنه العبد يوم القيامة.

٣. عدم شرب الخمر: كذلك وصّانا الرّسول ﷺ باجتناب الخمر لأنّها أمّ الخبائث تُذهِب العقل، وهي مفتاح كلّ شرّ كما جاء في الحديث، لأنّ الإنسان إذا شربها فإنّه قد يرتكب باقي الكبائر والجرائم بسهولة وهو سكران ، لذلك حرّم الإسلام الخمر لما فيها من أضرار كثيرة.

SHREM ARTS
www.shremarts.com

من وصايا الرّسول ﷺ

[عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرَنِي خَلِيلِي ﷺ بِسَبْعٍ: أَمَرَنِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالدُّنُوِّ مِنْهُمْ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي وَلاَ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ الرَّحِمَ وَإِنْ أَدْبَرَتْ، وَأَمَرَنِي أَنْ لاَ أَسْأَلَ أَحَداً شَيْئاً، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ بِالْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَمَرَنِي أَنْ لاَ أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، فَإِنَّهُنَّ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ، وفي رواية: فإنها كنز من كنوز الجنة]. رواه الإمام أحمد رقم ٢١٤١٥

يضم هذا الحديث الشّريف سبع وصايا وهي:

١. حبّ المساكين: أوصانا النبيّ ﷺ أن نحبّ المساكين ونقترب منهم ونحسن إليهم ونتفقّد أحوالهم.

٢. النظر إلى من هم دوننا: أي أقل منّا في أُمورِ الدُّنيا و لا نَنظُر إلى أُمُورِ الأغنياءِ، ومعنى ذلك أن الإنسان عندما ينظُر إلى الأغنِياءِ يَحتَقِرُ نِعمَةَ اللهِ التي أَنعَمَها علَيهِ ويَصِيرُ عِندَه جَشَعٌ فلا يَشكُرُ اللهَ تَعالى، لأنّ تَفكِيرَهُ تَشَتّتَ في أَموالِ الأغنياءِ ،فيحسدهم و يُفَكِّرُ كَيفَ يَصِيرُ مِثلَ هؤلاءِ فَينهَمِكُ في أُمورِ الدُّنيا حتى يَصير يجمَعُ المالَ من حرام وحلال.

٣. صلة الرحم ولو أدبرَتْ: يعني ولو قطعت، فهنا يوصينا النبي ﷺ بصلة الأقرباء والعائلة حتّى وإن كانوا هم لا يتواصلون معنا، حتى ولو كانوا يقطعوننا فنحن يجب ألا نقطعهم، ولو أساؤا إلينا فعلينا أن نردّ الإساءة بالإحسان، لما في ذلك من الأجر العظيم عند الله.

٤. سؤال الله عز وجل بدل من سؤال الناس: هنا يوصينا الرّسول ﷺ بأننّا إذا أردنا شيئا فعلينا أن نتجه إلى اللّه وحده ونسأله ولا نسأل النّاس، فسؤال النّاس مذلة .

٥. قول الحق وإن كان مرّاً: يوصينا ﷺ بقول الصدق وقول الحق دائماً، وإن كان ذلك الحق مرّا وإن كان صعبا علينا قوله ، فعلينا أن نتعلّم ألا نقول إلا الصّدق.

٦. عدم الخوف إلا من الله عز وجل: ألا أخاف في اللّه لومة لائم ، فتعلّم الشجاعة شيء مهم في تكوين شخصية المسلم ، وأن يتعلّم الدفاع عن الحق وعن مبادئه بدون خوف من أحد، وأيضا ألا يفعل طاعة أو عبادة خوفا من أحد، بل عليه أن يقوم بها حبا لله ومخافة منه وحده سبحانه.

٧. الإكثار من قول لاحول ولاقوة إلا بالله: أوصانا النبيّ ﷺ بالإكثار من قول « لاحول ولاقوة إلا بالله» وتعني :لا حركة ولا استطاعة ولا حِيلة إلا بمشيئة الله تعالى ولا قدرة لنا في دفع شر ولا قوة في تحصيل الخير إلا باذن الله تعالى. فعلى المؤمن الإكثار من قولها لأنها اعتراف بقدرة الله وعظمته وهي كذلك كنز من كنوز الجنّة.

SHREM ARTS
www.shremarts.com

من وصايا الرّسول ﷺ

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ: [من يأخذُ عنِّي هذه الكلماتِ فيعملُ بهنَّ أو يُعلِّمُ من يعملُ بهنَّ فقال أبو هريرةَ قلتُ أنا يا رسولَ اللهِ: فأخذ بيدي فعدَّ خمساً فقال: اتَّقِ المحارمَ تكُنْ أعبدَ النَّاسِ وارْضَ بما قسم اللهُ لك تكُنْ أغنَى النَّاسِ وأحسِنْ إلى جارِك تكُنْ مؤمناً وأحِبَّ للنَّاسِ ما تُحِبُّ لنفسِك تكُنْ مسلماً ولا تكثِرْ من الضَّحِكِ فإنَّ كثرةَ الضَّحِكِ تُميتُ القلبَ].

المنذري \ المصدر : الترغيب والترهيب ٣/ ٣٢٤ .

ومن الوصايا المستفادة من هذا الحديث ما يلي:

١. الابتعاد عمّا حرّمه الله عز وجل: أوصانا الرّسول ﷺ بالابتعاد وتجنب عن كل ما هو حرام.

٢. الرّضا بما قسّم اللّه عز وجل: أي على المسلم أن لاّ يكون جشعاً، وأن يقنع برزقه ويسعى في العمل الحلال الطيّب.

٣. الإحسان إلى الجار: أوصانا النبيّ ﷺ كثيراً بالإحسان إلى جيراننا وعدم إلحاق الأذى بهم.

٤. أن تحبّ لأخيك المسلم ما تحبّ لنفسك: وهذه من أجمل ما يمكن للمسلم أن يتّصف به أن يكون قلبه مليئاً بحبّ الخير للنّاس، يُحبّ لهم ما يحبّه لنفسه.

٥. عدم الإكثار من الضّحك بدون سبب: وبيّن النبيّ ﷺ سبب نهيه عن كثرة الضّحك بقوله: [فإنّ كثرة الضّحك تميت القلب] فالإنسان عندما يُكثر من الضّحك ليلاً ونهاراً أو يدمن مشاهدة الأفلام الكوميدية كثيرا، فحينَ يسمع موعظة أو شيئا من القرءان فإنّ قلبَه لا يتأثر بذلك لأنّه تعوّدَ على الضّحك فقط والاستهتار بكلّ شيء.

SHREM ARTS
www.shremarts.com

من وصايا الرّسول ﷺ

عن عبد اللّه بن عباس رضي الله عنه قال: كنت خلف رسول الله ﷺ يوماً فقال: [يَا غُلَامُ! إِنِّي أُعَلِّمُك كَلِمَاتٍ: احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْك، احْفَظْ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَك، إذَا سَأَلْت فَاسْأَلْ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْت فَاسْتَعِنْ بِاَللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوك بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوك إلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَك، وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوك بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوك إلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْك؛ رُفِعَتْ الْأَقْلَامُ، وَجَفَّتْ الصُّحُفُ]. رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [رقم:٢٥١٦]

ويشمل هذا الحديث أربع وصايا وهي:

١. **أن نحفظ الله عز وجل كي يحفظنا:** يعني احفظ حدود اللّه ولا تتجاوزها ولا ترتكب ما نهاك الله عنه، وعندما تفعل ذلك فإنّ الله عزّ وجلّ يشملك برعايته وحفظه وتوفيقه، ويكون معك دائماً.

٢. **إذا سألت فاسأل الله عز وجل:** أي ندعو اللّه تعالى ونسأله ونطلب منه ما نريد.

٣. **الاستعانة باللّه عز وجل:** أي طلب العون من اللّه تعالى.

٤. **الإيمان بالقضاء والقدر:** وأن نعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك. وصّانا بأن نؤمن بالله وأنه القادر على كل شيء، فإذا أراد الله لنا خيراً ونفعاً فلا يمكن لأيّ مخلوق أن يمنعه أو يزيله ، وإذا أراد اللّه منعنا ممّا يشاءُ فلا يمكن لأيّ أحدٍ أن يحقّقه لنا، وإذا قدّرَ عليك ضرّاً فلا يمكن لأحد أن ينفعك إلا بإذنه، وإذا كتب لك نفعاً فلا يمكن لأيّ أحدٍ أن يضرّك إلا بمشيئته، فهو بيده المُلك سبحانه، ولله الأمر من قبل ومن بعد.

SHREM ARTS
www.shremarts.com

من وصايا الرّسول ﷺ

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال يارسول الله إنِّي إذا رأيتُكَ طابتْ نفسي وَقَرَّتْ عَيْنِي فأنبِئْني عن كلِّ شيءٍ، فقال: [كلُّ شيْءٍ خُلِقَ من الماءِ] فقلتُ لهُ: أخبِرْني بِشيءٍ إذا عملتُ بِهِ دَخَلْتُ الجَنَّةَ، فقال: [أَفْشِ السَّلامَ وَأَطْعِمِ الطَّعامَ، وَصِلِ الأَرحامَ وقُمْ باللّيلِ والنَّاسُ نِيامٌ وادخُلِ الجنَّةَ بِسَلامٍ]. مسند شعيب رقم ٨٢٩٥ إسناده صحيح.

ويضم هذا الحديث أربعةً وصايا وهي :

١. **إفشاء السّلام:** أوصانا رسول الله ﷺ بإفشاء السّلام أي قول السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته للنّاس، فهي تحيّة الإسلام، ومن يقولها يُؤجر عليها أجراً عظيماً.

٢. **إطعام الطّعام:** أي التّصدق بالطّعام، وممكن التصدق به على الفقراء والمحتاجين، كشراء وجبات غدائية لهم، أو إعطائهم النّقود ليشتروا طعاما لأنفسهم، أو التّصدق عليهم ممّا يُطبخ في البيت، فكلّ ذلك يدخل في إطعام الطّعام.

٣. **صلة الأرحام:** وصّانا ﷺ أيضا بصلة الرّحم كما مرّ في الحديث الذي قبله.

٤. **قيام اللّيل:** وصّانا رسول الله ﷺ بالصّلاة في الليل ولو ركعات قليلة، لما في هذا الوقت من حصول السّكينة والخشوع أكثر، ولأنّ الله جل جلاله يتنزل إلى السّماء الدنيا في الثلث الأخير من اللّيل كما في الحديث الصّحيح الذي رواه البخاري [**يَنْزِلُ رَبُّنا تَبارَكَ وتَعالَى كُلَّ لَيْلةٍ إلى السَّماءِ الدُّنْيا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ، يقولُ: مَن يَدْعُونِي، فأسْتَجِيبَ له؟ مَن يَسْألُنِي فأُعْطِيَهُ؟ مَن يَستَغْفِرُني فأغْفِرَ له؟**] فكان وقت اللّيل له فضل عظيم عند اللّه عز وجل، لأنّ أغلب النّاس نيام، وأنت تستيقظ لتصلي بين يدي الله ولو ركعتين وتدعوه وتناجيه.

SHREM ARTS
www.shremarts.com

من وصايا الرّسول ﷺ

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ لرجلٍ وهو يَعِظُه : [اغْتَنِمْ خَمْسًا قبلَ خَمْسٍ: شبابَكَ قبلَ هَرَمِكَ، وصِحَّتَكَ قبلَ سَقَمِكَ، وغِناكَ قبلَ فَقْرِكَ، وفَراغَكَ قبلَ شُغلِكَ، وحياتَكَ قبلَ موتِكَ]

أخرجه الحاكم في المستدرك ٧٨٤٦.

يشمل هذا الحديث بعض الوصايا القيّمة وهي:

١. **اغتنام فترة الشّباب:** فالإنسان في فترة شبابه يكون أقوى وأقدر وأكثر نشاطاً وحيويّة ، لذلك عليه أن يغتنم هذه الفترة من عُمره بالاجتهاد في العمل الصّالح و في عبادة الله وفعل الخير والسّعي في تحقيق أهدافه ونفع نفسه وأهله ومجتمعه، قبل أن يكبر في السّن فتقلَّ قدرته على فعل ما يستطيع فعله في فترة الشّباب.

٢. **اغتنام الصّحة قبل المرض:** فعندما يكون الإنسان في صحّة جيّدة فعليه أن يُسارع في العمل الصّالح ولا يُسَوِّف ويؤجل لوقت آخر، فلا يعلم متى قد يمرض، فمتى ما كانت صحته جيّدة فعليه اغتنامها فيما يرضي الله عز وجل.

٣. **اغتنام الغنى قبل الفقر:** ويوصينا الرّسول ﷺ أن يغتنم الإنسان فترة غِناه، فعندما يكون المسلم مُوسِراً قد وسّع الله عليه من رزقه، فعليه ألاّ يبخل بالإنفاق على الفقراء والمحتاجين وأن يساهم في أعمال البِّر ، وأن ينفق على أولاده وأهله.. فلا يدري متى قد يفتقِر .. متى قد يُسلب منه ما يملك، فهذا حال الحياة الدّنيا.

٤. **اغتنام وقت الفراغ:** قد يكون وقت الإنسان في فترة الشّباب أكثر فراغا، لكنّه يضيّع وقته دون فائدة، وعندما يتزوج يقول الآن أصبح لديّ أطفال ولا أجد الوقت أبدا ... وهكذا يتهّرب من الأعمال الصّالحة حتى يجد عمره انقضى ولم يفعل شيئاً.

٥. **اغتنام الحياة قبل الموت:** وهذه هي الوصيّة الخامسة في الحديث وتشمل اغتنام الحياة بصفة عامة، مادام الإنسان حيّاً فعليه ألا يُضيّع وقتَه فيما لا ينفع، وعليه أن يعبد الله حقّ عبادته، ويكون إنساناً صالحاً مُنتجاً نافعاً ما استطاع ، ويَستمتع بحياته في مرضاة الله، قبل أن ينقضي أجله. وعلينا دائماً ان نسعى على ترك اثر مفيد في هذه الدنيا ليدخلنا الجنة باذن الله عز وجل.

SHREM ARTS
www.shremarts.com

من وصايا الرّسول ﷺ

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ أخذ بيده وقال:

[يا معاذ والله إني لأحبك، والله إنّي لأحبك، فقال: أوصيك يا معاذ لا تدعنّ في دبر كل صلاة تقول: اللهم أعنّي على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك].

رواه أبو داود في السنن ١٥٢٢

ويشمل هذا الحديث وصيّة رائعة وهي:

ذكر الله عز وجل بعد الصّلاة:

ففي هذا الحديث الشريف يوصينا النّبي ﷺ بأن لا نترك هذا الدعاء الجميل بعد الانتهاء من كلّ صلاة [اللهم أعنّي على ذكرِكَ وشكرِكَ وحسنِ عبادتك].

SHREM ARTS
www.shremarts.com

من وصايا الرّسول ﷺ

عـن أبـي هريـرة رضـي اللـه عنـه قـال: جـاء رجـل إلـى النّبـي ﷺ يريـد سـفراً، فقـال: يـا رسـول اللـه أوصنـي، قـال:

[أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ]

الإمام أحمد في مسنده ٨٣١٠

الوصيّتان من الحديث الشريف هما:

١. **تقـوى اللـه:** وتقـوى اللّـه هـي خشـية اللـه تعالـى وفعـلُ مـا أمرنـا بـه واجتنـابُ مـا نهانـا عنـه.

٢. **التّكبيـر فـي السّـفر:** عندمـا أوصـى رسـول اللـه ﷺ الرجـل المسـافر قـال لـه: [والتّكبير على كل شَـرف] والشّـرف هنـا معنـاه المـكان العالـي ، فمـن السُّـنة كلمـا وصـل المسـافر إلـى مشـرف قريـة أو مدينـة أو مـكان عـال فعليـه أن يكبّـر اللّـه ، أي يقـول : اللّـه أكبـر اللّـه أكبـر.

SHREM ARTS
www.shremarts.com

من وصايا الرّسول ﷺ

عن سعيد بن زيد رضي الله عنه أن رجلًا قال: يا رسول الله أوصني، قال:

[أُوصِيكَ أَنْ تَسْتَحِيَ مِنَ اللَّهِ، كَمَا تَسْتَحِيَ مِن الرّجلِ الصالِحِ مِنْ قوْمِك]

الألباني في السلسلة الصحيحة ٧٤١.

يوصينا الرّسول صلّى الله عليه وسلّم في هذا الحديث بالحياء، فعلى المسلم أن يستحيي من ربّه ، ويتحلّى بسمت الحياء ، فالحياء من الإيمان وهو من صفات الأنبياء.

SHREM ARTS
www.shremarts.com

من وصايا الرّسول ﷺ

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رَجُلًا قالَ للنَّبيِّ ﷺ :
أوْصِني، قالَ: [لا تَغْضَبْ] فَرَدَّدَ مِرَاراً، قالَ:[لا تَغْضَبْ] .

صحيح البخاري ٦١٦١

يوصينا الرّسول صلّى اللّه عليه وسلّم في هذا الحديث وصيّة عظيمةً وهي **تجنّب الغضب**، وكرّرها مراراً لا تغضب لا تغضب ، لأنّ الغضب والانفعال الشّديد يؤدي إلى فعل الشّر أو قول الشّر ، فعلى الإنسان أن يكظم غيظه ما استطاع ويتجنّب الأشياء التّي تسبّب الغضب.

www.shremarts.com

حبّ المساكين	النظر إلى من هم دونَنا	صلة الرحم ولو أدبرَتْ	سؤال الله عز وجل بدل من سؤال الناس
قول الحق وإن كان مرّاً	عدم الخوف إلا من الله عز وجل	الإكثار من قول لاحول ولاقوة إلا بالله	الابتعاد عمّا حرّمه الله عز وجل
الرّضا بما قسّم الله عز وجل	الإحسان إلى الجار	أن تحبّ لأخيك المسلم ما تحبّ لنفسك	عدم الإكثار من الضّحك بدون سبب
ذكر الله عز وجل بعد الصّلاة	أن نحفظ الله عز وجل كي يحفظنا	إذا سألت فاسأل الله عز وجل	الاستعانة بالله عز وجل
الإيمان بالقضاء والقدر	إفشاء السّلام	إطعام الطّعام	www.shremarts.com

صلة الأرحام	قيام اللّيل	اغتنام فترة الشّباب	اغتنام الصّحة قبل المرض
اغتنام الغنى قبل الفقر	اغتنام وقت الفراغ	اغتنام الحياة قبل الموت	عدم الإشراك باللّه مهما كلّف الأمر
الحفاظ على الصّلاة	عدم شرب الخمر	تقوى اللّه	التّكبير في السّفر
الحياء من اللّه عز وجل	تجنّب الغضب		

www.shremarts.com